

الأصول في النحو

أَسْجَرْنَا وَأَصْبَحْنَا وَأَهْجَرْنَا وَأَمْسَيْنَا أَي : صِرْنَا في هذه الأوقات .
ويجيءُ : أفعلتُ في معنى : فَعَّلتُ كما جاءت (فَعَّلتُ) في معناها : أَقَلَّلتُ
وأكثرُ في معنى قَلَّلتُ وكَثَّرتُ وقالوا : أَغَلَّقتُ الأبوابَ وغَلَّقتُ .
قالَ الفرزدقُ :

(ما زلتُ أَغَلِّقُ أَبواباً وأَفْتَحُها ... حَتَّى أَتِيَتْ أَبَا عَمْرٍو بنَ عَمَارٍ) .
ومثلُ : أَغَلَّقتُ وغَلَّقتُ أَجَدتُ وَجَوَّدتُ وَإِذَا جَاءَ شَيْءٌ نَحْوُ : أَقَلَّلتُ
وأكثرُ : أَي جئتُ بقليلٍ وكثيرٍ فهذا على غيرِ معنى : قَلَّلتُ وكَثَّرتُ .
الثالثُ : فاعلٌ :

وأصله أن يكون لتساوي فاعلين في (فعل) وذلك نحو ضاربتُهُ وكارمتُهُ فإذا
كنتَ أنتَ فعلتَ مِن ذلكَ ما تغلبُ بهِ وتستحقُّ أن تَنسبَ الفعلَ إِلَيْكَ دونَهُ قلتَ
: كارمني فكرمتُهُ أَكْرَمهُ وخاصمني فخصمتُهُ أَخْصَمهُ فهذا البابُ كلهُ على مثالِ :
خَرَجَ بِخُرْجٍ إِلَّا ما كانَ مثلُ : رَمَيْتُ وبيعْتُ ووَعدتُ فإنَّ جميعَ ذلكَ : أَفعلُهُ
وليسَ في كُـلِّ شَيْءٍ يكونُ هذا لا تقولُ : نازعني فنزعتهُ استغني عنهُ بِرغَلَيْتُهُ
وقَدَ يجيءُ (فاعلٌ)